Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ والإنسان أيضاً.. يا عزيزي تنقصك ملكة الخيال!.. دع خيالك ينطلق، لا تقيده، لو أنا مكانك لوافقت على الدخول إلى الأسد فوراً ودون تفكير.

ـ قلتها بنفسك : دون تفكير! !

ـ دعك من المنطق والمعلومات المتوارثة، لو عني لدخلت إليه ودفعته إلى توقيع وثيقة تنازل!

ـ الأسد يتنازل؟!.. عن أي شيء؟!.. عن قفصه، سجنه هذا؟!

ـ أليس لقبه ملك الغابة؟!.. فليتنازل عن ملكه!!

ـ تخريف!!

غردت في صبر:

ـ كل إنجاز كبير بدأ بفكرة مثل الخرافة.. ولعل إمرأة مثلي وقفت هنا ذات ليلة قمرية قبل أن ينشئوا هذه الحديقة، وطالبت حبيبها أن يصعد بها إلى القمر، ولعله كان مثلك فسخر منها، وها نحن قد وطئناه ! !..

تأملت وجهها من جديد، ولا أدري لماذا.. رأيتها أجمل من أي وقت آخر!.. واجهتني بعينيها العسليتين فخفق قلبي بشدة.. هربت بنظراتي إلى القفص: كان أحد الأشبال يتأملها، أما اللبؤة فكانت شاردة بنظرها إلى بعيد، ربما إلى حرية الغابة المفقودة، بينما ظل السبع مسترخياً لا مبالياً جاهلاً بمؤامرة خبيبتي على لقبه!